

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام (7)

سامي بن محمد الصقير

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - [00:00:00](#)

قال الملك رحمه الله تعالى رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لبك اللهم لبك. لبك لا شريك لك لبك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال - [00:00:30](#)

لبك لبك والخير بيدك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها - [00:00:52](#)

وفي لفظ للبخاري تسافر مسيرة يوم الا ما في محرم. وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:01:12](#)

ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذا الحديث في التلبية وصيغتها. قوله ان تلبية رسول الله تلبية اي الاجابة - [00:01:31](#)

التلبية بمعنى الاجابة من قولهم الب في المكان نعم قوله ان تلبية التلبية اما انها مأخوذة من الاجابة اي اجابة لك بعد اجابة او من قولهم الب في المكان اذا اقام فيه - [00:01:58](#)

فاصل التلبية اما من قولهم الب في المكان اذا اقام فيه او انها بمعنى اجابة لك بعد اجابة اي انا مقيم على طاعتك ومجيب لدعوتك. انا مقيم على طاعتك اذا قلنا انها من الد في المكان. ومجيب لدعوتك اذا قلنا انها من - [00:02:23](#)

اجابة بعد اجابة ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك اللهم لبك اي اجابة لك بعد اجابة وهي اجابة لله عز وجل حيث دعا عباده للحج سبحانه وتعالى عباده للحج - [00:02:52](#)

في قوله ولله على الناس حج البيت. وفي قوله ابراهيم عليه الصلاة وفي قوله عليه الصلاة والسلام لابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يقول لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك. قوله لبك لا شريك لك. يعني في الوهيتك وربوبيتك واسمائك وصفاتك - [00:03:12](#)

فهو سبحانه لا شريك له في الوهيته. ولا شريك له في ربوبيته ولا شريك له في اسمائه وصفاته ان الحمد والنعمة لك ان الحمد اي جميع المحامد لله عز وجل. والحمد - [00:03:41](#)

ووصف محمود الكمال حبا وتعظيما. وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. والله عز وجل يوصف بالمحبة كمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل عطائه وهباته يوصف بالحمد كمال صفاته. ولجزيل عطائه ونعمه على عباده - [00:04:03](#)

وقوله ان الحمد والنعمة النعمة بمعنى الفضل والاحسان لك اللام بالاختصاص لانه سبحانه لانه سبحانه وتعالى هو المستحق الحمد والثناء وهو المستحق لان يشكر على ما انعم عليه عباده بالنعم - [00:04:35](#)

وقوله والملك يجوز ان تكون بالرفع يعني والملك ويجوز ان تقول بالنصب والملك. فعلى الرفع تكون مبتدأ. ان الحمد والنعمة لك والملك على انها مبتدأ. ويجوز النصب عطفًا على اسم - [00:05:01](#)

ان لا شريك لك. قال وكان عبد الله ابن عمر يزيد فيها لبك لبك وسعديك. لبك لبك كررها توكيدا واهتماما وسعديك اي سعدا بعد سعد والسعد والسعود اليمن والبركة اي في قوله لبك آ في قوله السعديك اي يمني - [00:05:26](#)

وبركة في تلبيتك يقول والخير بيدك الخير اي النفع والفضل فالنفع والفضل بيد الله عز وجل. لا احد ينفع ولا احد يضر على عباده
بالنعم والفضل الا الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

يقول والخير بيدك وهما يدان حقيقة له سبحانه وتعالى. والرغبة اليك والعمل الرغبة اي الرغبة والقصد والعمل يجوز ايضا ان
يكون والعمل ويجوز القول والعمل بالرفع مبتدأ يقول مبتدأ خبره محذوف والتقدير - [00:06:19](#)
اليك والعمل اليك نعم. اذا قول والرغبة اليك والعمل بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير والعمل اليك. والمعنى ان منتهى العمل ان
منتهى العمل الى الله عز وجل قصدا وثوابا فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا - [00:06:48](#)
مشروعية التلبية. مشروعية التلبية لقوله ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم والتلبية مشروعة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم
وايضا من ما جاءه من الامر كما في حديث خلاد السائب - [00:07:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. اذا مشروعة والسنة ايضا ان
يرفع الصوت بها السنة رفع الصوت بها لا ان يقولها سرا - [00:07:40](#)
لامور اولا لحديث خلاد السائب السابق ولفعل الصحابة رضي الله عنهم فانهم كما في حديث انس كانوا يصرخون بها صراخا ثانيا ان
في رفع الصوت بالتلبية ان فيه اظهارا لشعائر الله عز وجل - [00:08:01](#)
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ثالثا ان في رفع الصوت اعلانا بالتوحيد اننا بالتوحيد هذه التلبية توحيد كما قال جابر بن
عبدالله رضي الله عنهما فلما استوت به ناقته على البيداء ها اهل بالتوحيد - [00:08:24](#)
رابعا ان التلبية هي الشعار القول للنسك. لان النسك له شعاران يعني على متاع شعار قولي وهو التلبية وشعار فعلي وهو النية ولبس
ملابس الاحرام. فمهتم؟ اذا نقول مشروعية التلبية والمشروع ايضا ان يرفع - [00:08:53](#)
صوته بها. لماذا يا اسماعيل؟ السابق ما هو؟ السابق في حديث خلاد بن السائب مو بالسابق ايه نعم احسنت الحج نعم اعلان بالتوحيد.

كذلك شعارنا الشعار القوي نعم ان التلبية - [00:09:22](#)
هي الشعار القول للنسك. احسنت. طيب ويستفاد من هذا الحديث ايضا مشروعية التلبية على هذه الصفة لبيك اللهم لبيك لا
شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك ان الحمد والنعمة لك. لا شريك لك - [00:10:02](#)
وفيه ايضا دليل على جواز الزيادة على هذه التلبية بما يناسب جواز الزيادة على هذه التلبية بما يناسب لقوله وكان عبد الله ابن عمر
يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك - [00:10:24](#)

والرغبة اليك والعمل ويستفاد منه ايضا يستفاد من هذا الحديث اثبات ما تضمنته هذه التلبية من المعاني العظيمة وهي اثبات الملك
لله عز وجل ونفيه الشريك عنه سبحانه وتعالى في الوهيته وفي ربوبيته - [00:10:45](#)
وفي اسمائه وصفاته وفيه ايضا دليل في هذا في هذا الحديث دليل على الاشارة الى ما يتوقع من كرم الله عز وجل للمبلين اشارة الى
ما يتوقع من كرام الله عز وجل للمبلين - [00:11:15](#)

حيث كانت وفادتهم الى بيته سبحانه وتعالى بدعوة منه ولهذا يقال الحجاج وفد الله دعاهم فاجابوا دعوته ثم قال المؤلف رحمه الله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:38](#)
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها يا حرمة وفي لفظ البخاري تسافر مسيرة يوم الا مع ذي
محرم قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل نفي الحل يستلزم الحرمة - [00:12:03](#)
فمعنى لا يحل ان يحرم وقوله لامرأة امرأة المرأة هي الانثى من بني ادم امرأة المرأة هي الانثى من بني ادم. والمراد بها هنا من تتعلق
بها الشهوة. المراد بالمرأة - [00:12:30](#)

من تتعلق بها الشهوة وينظر اليها الرجال وقوله تؤمن بالله واليوم الآخر. تؤمن بالله واليوم الآخر اي تصدق به مع القبول في شرعه
والانقياد له فمعنى تؤمن بالله واليوم الآخر اي تصدق به مع قبول شريعته والانقياد له - [00:12:53](#)
وقوله تؤمن لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر كثيرا ما يقرن الايمان بالله الايمان باليوم الآخر في نصوص الكتاب والسنة قال الله

عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:13:22](#)

وقال تبارك وتعالى ايضا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا وفي السنة كثير منها قوله عليه الصلاة والسلام

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله - [00:13:49](#)

واليوم الآخر فليكرم ضيفه. فليكرم جاره. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحج على ميت فوق ثلاث الا الزوج فما الحكمة من ذلك؟ الجواب ان قرن الايمان بالله - [00:14:09](#)

بالايمان باليوم الآخر لان الايمان بالله عز وجل يحث على العمل لان الايمان بالله عز وجل يرغب في العمل ويحث عليه رغبة فيما عند الله. والايمان باليوم الآخر يقتضي العمل خوفا من عقاب الله - [00:14:26](#)

الايمان بالله يقتضي العمل رغبة فيما عند الله. والايمان باليوم الآخر يقتضي العمل خوفا من عقاب الله. فهنا امران باعث باعث عن العمل وهو الايمان بالله ومانع من المخالفة وهو الايمان بالله وهو الايمان باليوم الآخر. فعندنا دافع ومانع فالانسان - [00:14:52](#)

اعمل لايامانه بالله ويمتنع من المخالفة لايامانه باليوم الآخر. لانه اذا امن ان هناك جزاء وحسابا وانه سوف يجازى ويحاسب انا امن المخالفة يقول ان تسافر ان تسافر السفر ومفارقة - [00:15:22](#)

محل الإقامة على وجه يسمى سفرا. هذا هو السفر. مفارقة محل الإقامة على وجه يسمى سفرا مسيرة يوم وليلة اي مسافة تبلغ مسيرة يوم وليلة الا معها ومعها حرمة - [00:15:44](#)

اي محرم يمنعها من ان يعتدى عليها او ان تفعل ما لا ينبغي المحرم يمنعها من ان يعتدي احد عليها او ان تفعل ما لا ينبغي وذلك لان المرأة ضعيفة الدين - [00:16:09](#)

وناقصة العقل ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن وهي ايضا لينة العاطفة وقريبة ضريبة الانخداع يعني انها تخدع سريعا - [00:16:29](#)

فكانت في حاجة بل في ضرورة الى من يحميها ويصونها حال سفره حال قال وفي لفظ للبخاري تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم في الاول يوم وليلة وفي ثاني يوم وقد جاءت الفاظ وقد جاءت في بعض الفاظ مسيرة ثلاث ومسيرة يومين ومسيرة ومسيرة يوم يوم ويوم وليلة - [00:16:51](#)

ويومين وثلاثة ومثل هذا اذا حصل اختلاف فاننا نرجع الى الاصل ونقول ان الاصل ان المرأة لا تسافر ها مطلقا سواء كان مسيرة يوم او اقل او اكثر. يقول الا مع ذي محرم. لا مع ذي محرم. طيب من المرأة - [00:17:20](#)

محرم المرأة هو زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها بنسب او سبب مباح هذا هو محرم المرأة كل من يحرم عليه نكاحها وهو زوجها آآ نعم زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها تحريما مؤبدا - [00:17:45](#)

بقربة او رضاع او مصاهرة. هذا هو ضابط المحرم. اذا ضابط المحرم كل من يحرم عليه نكاحها تحريما مؤبدا. تحريما مؤبدا. سواء كان ذلك لي قرابة او رضاع او مصاهرة - [00:18:17](#)

المحرم زوجها وكل من يحرم عليه نكاحها تحريما مؤبدا بسبب قرابة او رضاع او مصاهرة طيب نحتاج ان نعرف احنا قلنا من يحروا عليه بنسب في قرابة او رضاع او مصاهرة. نحتاج ان نعرف من المحرم - [00:18:41](#)

من محرمها من النسب؟ من محرمها من الرضاع؟ من محرمها من المصاهرة. وان شئت فقل ما هي المحرمات من النسب وما هي المحرمات من الرضاع؟ وما هي المحرمات من المصاهرة؟ المحرمات من النسب بينها الله عز وجل - [00:19:06](#)

في القرآن وهن سبع قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. هؤلاء السبع هن المحرمات بالنسب هنن المحرمات بالنساء ما هن؟ امهاتكم - [00:19:25](#)

وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت واضحة الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا - [00:19:50](#)

وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - [00:20:23](#)